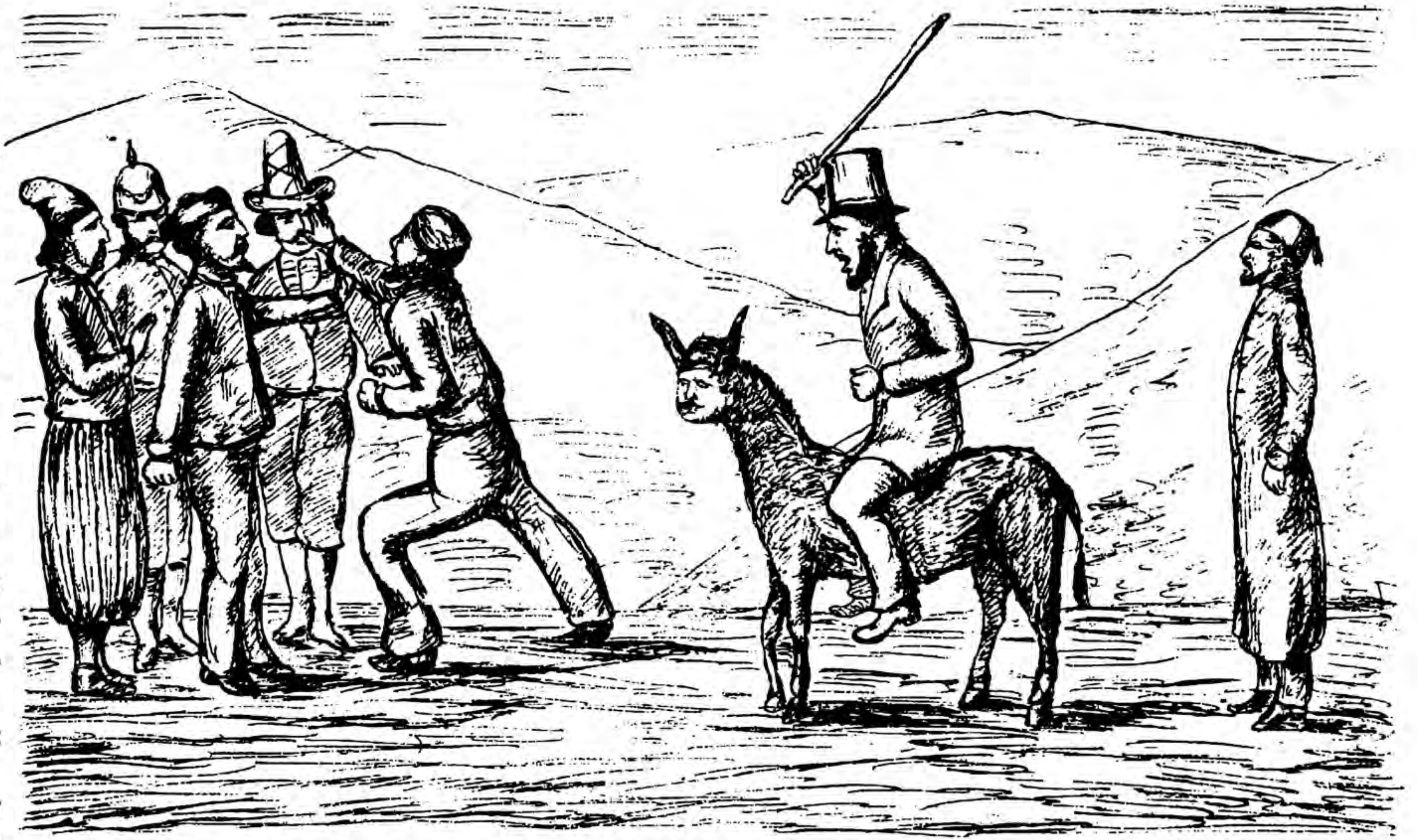
عدد ٢٦ السنة الثالثة • أبو نظاره زرقا • يوم الثلاثا ٢٧ أوكتوبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك



المركوب طول عمره مركوب والحيق بينهم •

Si tout le monde n'est pas satisfait de la situation actuelle en Egypte, il y en a qui n'ont pas à s'en plaindre.

Proffesseur James Sanua 65 rue de Provence Paris. N° 26

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره زرقا

ابوخليل - اول كل شي فهمني الرسم ده معناه ايه ؟ الحمار ده مفهوم ده الواد وفي الواقع انه حمار لكونه مطرطر ودانه وصابر على همّه .

ابونضاره - ماشاء الله نظرك في محله .

ابوخليل - والراكب ده سواح انكليزي مش كدا ؟

ابونضاره - تمام ومعناه ان جماعة الجون بول ركبونا وبيطوطحوا رجليهم وعن قريب رايح يجرى فينا اللي حصل للهند يعني قطرنا العزيز رايحين يضيفوه على بلاد الغول وده كله من ندوليتنا لاننا لو كنا رجال صحيح وشاربين لبن امنا ماكناش قبلنا الواد الاهبل وانت تفهم الباقي

ابوخليل - دالوقت ماينفعشي الكلام ده لان الوقت راح عليه وزي مايقولوا اللي فات مات احنا اولاد اليوم اما يرجع مرجوعنا للرسم الحمار عرفناه والراكب فهمناه انما الحمار ده اللي في يده العصا وبيسوق ده مين ؟ يكونشي صاحبنا اللي اخد نيشان قبل ماجاء لنا ؟

ابونضاره - هو بذاته ياعلم والقمشجي اللي ماشي قدام المستر ده برضه من العينه ذاتها وبيقول لباقي امم اوروبا اصحوا تقربوا لان الحمار ده حمارنا والحمار محسوبنا واعز اصحابنا .

ابوخليل - ودي الحاله الرهينه يابوجمس ماشاء الله فكر لطيف ورسم ظريف ويقينا ان اليوم صبحنا عبيد والاجنبي بيتصرف فينا كيفما يشاء ومادام دمنا بارد الفرج نمره ماهو رايح يقول لنا السلام عليكم .

ابونضاره - المثل يقول اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ماانفعك .

ابوخليل - يابوجمس الحق معك طيب واخبارنا ايه اليوم ؟ خير ان شاء الله .

ابونضاره - الخير على قدوم الواردين انما على قدوم الواد ماقدامنا الا الشر يااسفاه !

ابوخليل - وانا جالي جواب من قبلي وبيقول ان كم الف بدوي من اياهم اللي الضريبه من نبوتهم والقبر قايمين وهايجين ومين يعرف رايح يجرى ايه معلومك الفلاحين مفلسين اليوم ولو ان الزرع بسم الله ماشاء الله صح السنه دي انما هم التزموا يبيعوا المحصولات لقدام حتى انهم يدفعوا الدواهي الحمره اللي لحسها منهم ابو الواد قبل ما انطرد ونفض عزاله ومش بس كدا لا دول اجبروا بان يستلفوا فلوس من التجار بعشره في المايه شهري وانت تعرف ان الجماعه اللي بيسلفوا الدراهم دي دول شركاء المديرين وبيعطوا لهم حصته في الارباح بقي كدا الفلاح بيتعب وبيشقى للغير .

ابونضاره - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

ابو خليل - لما نشوف رايحين يعملوا ايه الجماعه اللي جايين وهم المسيو بلدنور والمستر برنج ياهل ترى رايحين يدققوا على الجد ويفتشوا كما يجب والا العباره صوره ؟

ابونضاره - يفتشوا ايه ويلكلكوا ايه ! ده كله ضحك على دقون العالم اهم رايحين يلحسوا لهم كم الف جنيه سنوي كل واحد وان شاء الله ماحد فتش آه ياخساره اموالنا تنصرف في الباطل .

ابوخليل - طيب ووزيرنا الاعظم بيعمل ايه ؟

ابونضاره - ده خليه على جنب لانه قاعد ندمان هو كان مفتكر ان الواد الاهبل رايح يسمع كلامه ويقبل نصايحه والحال ان الواد لاهي في امور تانيه اوله مهموم ومقهور ان اخوته نحس ونحسيان راجعين تاني مصر وانت تعرف ان عنده يشوف العما ولا يشوفهمش .

ابوخليل - وهما الاخرين مايقدروش يتصوروه بالعين ويسموه البرنس العبيط ولاشك انهم لما يدخلوا مصر يقيموا عليه الدنيا ويتفقوا مع اخته الخباله الفاجره ومع الوالده ويعملوا في غيظه وفي كيده صنعه .

ابونضاره - وادي سبب عياه وتشويشه .

ابوخليل - هو مريض ! وبيحس ايه !

ابو نضاره - واحد من اعز اصحاب الحكماء اللي بيعالجوه كتب لي سرّا وعرفني ان في وسط ماهو قاعد زيّ الخلق يلاقوه ينتفض بالبرد وعروقه تتحرك واسنانه تضرب ترمبيطه ويبقى زي الجماعه اللي يركبهم الحال وتسمع زعيقه من بعد ساعه .

ابو خليل - ياحفيظ ! طيب وبيقول ايه ؟

ابو نضاره - يقول يافريدريك يامونشير يافريدريك !

ابو خليل - وفرايج ده مايدخلشي لديه يطفي له النار !

ابو نضاره - الشماشرجي ماهوش في مصر ده هنا عندنا وعلى شان كدا كتبوا له جواب واهو مسافر على مصر اليومين دول يداوي سيده .

ابو خليل - اي نعم هلم يقولوا ان ده هو داء الجبابره

ابو نضاره - جبابره ايه وهباب ايه ده شي فاحش والوالي اللي تكون فيه الطبايع الرزيله اللي زي دي ما ينفعشي ده المرأة احسن منه لانها مخلوقه كدا بالله عليك تفضنا من الامر الوسخ ده لانه عار على بلادنا انت شفت تاني عدد من النظارات المصريه ؟

ابو خليل - اي نعم وعجبتني قوي وعشتك بناقة خديجه وعثمان .

ابو نضاره - انا ترجمتها بالانكليزي انما كتبتها بالتطويل والظاهر انها عجبت الجماعه لانهم نقلوها في جملة جرانيل وهنا في باريز طلبوها مني ورايح اعملها لهم بالفرنساوي

ابو خليل - يعيش والنفس يابو جمس .

الواد

المنظر الاول

الواد - (لوحده في ديوانه وبيده عدد ٢٥ من جريدة ابي نظاره زرقا) الله يجزي شيطانك ياجمس والله ان ابي نظاره الشاتكي ده حاوي شوف الرسم العجيب اللي عامله النوبة دي الوالد وفي يده طياره وانا في اخرها والعق والمعنى انه هو اللي بيحكم وانا هنا بس صوره وفي الواقع الحق بيده لاني انا هنا كاني العبد المأسور وكل اللي يامرني به الوالد بعمله اهو الاسم انا والفعل هو آه اما وجيع الراس والعداوات لي انا وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زي الطين ! ماكنت مبسوط قبل نزول بابا كنت واكل شارب راكب كان حبيبي فريدريك جنبي اللي حرموني منه وكان يجي يصحيني بدري وكنا نغدي ساعه حظ وبعدين اتهندس والخطط واتزوق واروح اقعد لي ساعه في الديوان اختم لي ورقتين تلاته وارجع على القبه واركب حماري الحصاوي واطلع اتفسح في الجبل آه ! دي كانت عيشه عظيمه مش زي دلوقت اخنق يجي تهجي في ونقول لي لديه ماعملت جوزي ابو النضاره ناظر في ديوان من دول ! والوالده الكبيره تشتكي ان بابا مابيكتبلهاش وانه عمل ردي لكونه اشترى قبطان المحروسه يرمي اربعة سراري في البحر المالح وما اشبه ويا ريت كدا وبس لا ده عندي وزيري اللي اتقل من الجبل الجيوشي على قلبي وهو يومي يضايق ينافقني باخباره اللي زي وشه اهو داخل لما نسمع رايح يقول ايه .

المنظر الثاني

الواد والوزير

الوزير - (يدخل ويتمنى) صباح شريفكم يا افندم

الواد - بونجور رياض نه وار نه يوق ؟

الوزير - خير يا ولي النعم ربنا لا يحرمنا من مشاهدة طلعة سيادتكم السنيه .

الواد - عندك ايه من الاخبار المكدره ؟

الوزير - سلامتك يا عزيز مصر .

الواد - مالك ايه ! انا شايفك متنكد .

الوزير - عبدك تعبان قوي من كثرة الاشغال اللي بتدوخ راسي ادحنا امرنا بان جميع الدواير وحضرات الذوات اللي مستحقه عليهم اموال يدفعوها للخزينه او للمال .

واعطيناهم سيعاد لنصف شهر اوكتوبر •

الواد - انما الدواير وحضرات الذوات اعطوا جميع ماكان عندهم من الدراهم لبابا قبلما سافر •

الوزير - ده مش شغلنا منهم له يفتحملوا! احنا لازمنا مبالغ جسيمه لدفع الكوبونات وينبغي علينا سدادها والا يقوموا علينا الدول ويقولوا اهو الابن طالع زي ابوه وتابع قدوته ويعملوا فينا زي ماعملوا فيه ويولوا صاحبنا وخصوصا اليوم انه محبوب عندهم لان الاهالي بيطلبوه من السلطان •

الواد - بقى عمرك ماتجيبني باخبار تسرني!

الوزير - انا احب ماعلي اعطيك اخبار مسره انما نعمل ايه في الزمن الردي انا غاية قصدي احبب في دولتكم الدور والاويه •

الواد - انا بكره في الاهالي •

الوزير - احنا ملزومين نصلح اللي تلفه الوالد وسعادتكم اسرتونا بان نعمل غاية جهدنا ونحصل اموال لدفع الديون ولارسال كم قرش لافندينا في نابولي •

الواد - صحيح الاهالي حاكمين والفلاح غني وجميعهم بيدعوا الفقر والحق بيد الوالد انه وصانا نفعل خاطرهم هم عبيدنا فنحن نتصرف بهم كيفما نشاء •

الوزير - الاهالي في كرب انما الدواير والذوات مقتدرين بقي انا تعبان كما تجاسرت باخبار دولتكم ونلتمس الاذن بيومين ارتاح فيهم •

الواد - انت بتك تخلي الشمطلي يطلي وانا افضل لوحدي هنا واقبل زياراتي وزياراتك والحال ان ورايا اروح الجامع يومي اصلي لان بابا قال لي في تلغرافه الاخير ادعي خوف الله وروح مرارا الجوامع لان ده شي يجيب الرعايه وانت يا بابا رياض تعرف اني ما اصدقش في شي واني بزهق لما بروح في المحلات دي لان ابو نضاره قال ان ربنا مايقبلشي دعاء الظالم •

الوزير - ماتضيعشي وقتك الثمين في قراة الهلسيات دي انا شفت ابو نضاره في باريز قبلما سافرت منها ده حمار يا افندينا لكوني قلت له يجي معي وانا اصالحه مع سيادتكم وهو مارضيش وجاوبني بكلام بارد جاته راهيه فضنا منه احنا في اخبار سعادتكم ورد لكمشي جواب من الوالد؟

الواد - (متحير) جالي لا ماجاليش انما زرر بوك افندي راجع مصر عن قريب •

الوزير - بتقول ايه!

الواد - (متحير زياده) لا ماهوش راجع انا غلطان دول اخوتي اللي راجعين مصر انت بتقول لي ان غبار جاي مع المفتشين •

الوزير - (يلحظ بتحير الواد) لا ماتفتكرش ماهمش جايين لما انما انا وردت لي اخبار اكيده ان في جملة مديريات راير تحصيل فرد وعوايد خصوصيه بالطريقة السابقه يعني بالنبوت ولو اننا كنا كتبنا امر للمديرين بانهم يبطلوا الضرب وينبغي معاقبة الثلاثة مديرين والعشرون شيخ بلد اللي نازلين بالعده والكرابيج على الفلاحين ويحصلوا مبالغ جسيمه ويرسلوها لسعادتكم •

الواد - انا وحياة راسي ما اعرفش بتقول لي ايه انا ما اعلمش الامر ده •

الوزير - ان كان الامر كذلك نحن نبعت نجيب المديرين دول ونحكم عليهم بالنفي •

الواد - بلاش بلا وجع راس ماتدوخش دماغي بالامور دي ده مش شغلنا فهمت! ده بابا اللي امر بتحصيل اموال كثيره بالجبر واحنا لازم نعمل اللي يريده هو لان الامر امره والحكم حكمه فهمت؟

الوزير - انما بكره يطبوا علينا المفتشين واذا لحظوا بالامور دي يخربوا الدنيا •

الواد - بالله عليك ماتخوفنيش لما يجوا ربنا يحلها واحنا لما نلاقي نفسنا ليمصين نكتب لبابا وهو زي العفريت يخلصنا من شبكتهم ويطلعنا زي الشعر من العجين •

الوزير - مش كل مره حلاوه •

الواد - طيب احنا نقدر نقول للمديرين الافرنج دول اذا زعلوا من ضرب الفلاح وقالوا النادره ما يصحش روحوا اقبضوا بالمعروف ان كنتم جدعان •